

## تقرير عن أعمال المجمع

في دورته الماضية « ١٩٦٩ - ١٩٧٠ »

ومشروعات أعماله في الدورة الجديدة

« ١٩٧٠ - ١٩٧١ »

## المقدمة :

حضرات الزملاء الأعضاء

يطيب لي ، في بدء هذا البيان أن أرحب بالسادة الزملاء أجمل ترحيب ، وأن أتني لهم ، في هذه الدورة الجديدة ، أكرم الحظوظ من التوفيق ، في خدمة أغراض المجمع ، والسير قدماً في الطريق التي رسمها الأعلام من أعضائه ، سواء منهم أولئك الذين عملوا على تأسيسه ، أو الذين تعاقبوا على رئاسته ، أو الذين عملوا أعضاء في مجالسه ولجانته ، قصد خدمة اللغة العربية وآدابها وعلومها ، مؤملاً أن تكون عطلة الصيف التي انقضت باعتماداً على تجديد النشاط وحافزاً على مواصلة الجهد .

## الأمين العام الراحل :

لقد تسودنا خلال السنوات الطويلة الماضية أن نستمتع في مثل هذه الجلسة الافتتاحية إلى تقرير الأمين العام الزميل المرحوم الأمير جعفر الحسيني . ويجز في نفوسنا أن نحرم هذه المرة من وجوده بيننا ، وأن يغيب عنا ليلقى وجه ربه راضياً مرضياً .

إننا نذكره في هذه الساعات بالحزن البالغ والأسى العميق ، فقد كان زميلاً فاضلاً ، وعضواً عالماً عاملاً ، وأخاً كريماً صدوقاً ، وإنساناً مهذباً

خلوقاً ، قضى قرابة خمسة عشر عاماً أميناً عاماً للمجمع منذ انتخاب لهذا المنصب في ٢٥ / ٨ / ١٩٥٦ حتى توفاه الله إليه في ٧ / ٧ / ١٩٧٠ .  
لقد خلا منه مكانه التقليدي ، وعسير أن يظفر المجمع بمثله يقوم مقامه وينهض بما كان ينهض به ... إذ كان مثلاً فذاً للموظف الكفي في أخلاقه ومثابرته وتضحيته .

إن الكلام لا يفيه حقه ، ولسنا نملك في هذه المناسبة الحزينة إلا أن نشترك معاً في الدعاء له وقراءة الفاتحة الكريمة ترحماً عليه .

## القسم الأول : أعمال الدورة الماضية

### ١ - مشروع اتحاد الجامعات العربية الثلاثة

كان من أبرز ما عمل له المجمع في الدورة الماضية السعي وراء اتحاد الجامعات العربية . ويسرني أن أتحدث إليكم هنا حديثاً خاطفاً عن مراحل المشروع ، والجهود التي بذلت فيه ، والنتائج التي انتهى إليها .

كان مجتمكم الكريم حريصاً على هذا الهدف منذ تمعدت الجامعات اللغوية في البلاد العربية ، وكان عدد من رؤسائه يفكر فيه ويعمل له وبخاصة الأستاذ الرئيس المرحوم الأمير مصطفى الشهابي .

واتخذ العمل أول أشكاله الواضحة عام ١٩٥٦ حين عقد في دمشق مؤتمر دعت إليه اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية ، أوصى بتكوين اتحاد الجامعات العلمية ، ولكن الأمر لم يتجاوز صورة التوصية التي قدمت إلى الأمانة العامة للجامعة آنذاك .

وآثير الموضوع من جديد عام ١٩٥٨ ، وقامت جامعة الدول العربية ، دون مشاركة من الجامعات العربية ، بإعداد مشروع للاتحاد المذكور .

ثم أدرك الفكرة ركود امتدّ عشر سنوات حتى انبرى بجمعكم الموقر فدعا من جديد إلى اتحاد يضمّ الجامع الثلاثة الحالية وما قد ينشأ منها في المستقبل، وكان ذلك ضمن الكلمة التي ألقيتها من على مدرج جامعة دمشق في خريف ١٩٦٩، بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على تأسيسه. ولاقى هذا الاقتراح المجدد قبولاً حسناً من رئيس المجمع العلمي العراقي الذي كان يشهد الحفل، ونقل إلى رصفائه في بغداد هذا الاقتراح فووفق عليه مبدئياً.

ولما زرت بغداد في أواخر السنة المذكورة (٩ - ١٦ كانون الأول) دعيت إلى جلسة المجمع العلمي العراقي مع زميل من مجمع القاهرة فناقش الأمر وأقر، وأرسل الاقتراح إلى مجمع اللغة العربية في القاهرة ليعرض في دورته الثالثة والثلاثين (١٢ كانون - ٦ شباط ١٩٧٠). وقد وافق مؤتمر مجمع القاهرة على الاقتراح المقدم من مجمعي بغداد ودمشق بإنشاء اتحاد للجامع العلمية واللغوية، ورأى تكوين لجنة لوضع نظام هذا الاتحاد قوامها عضوان عن كل من الجامع الثلاثة يتولى أمانتها أمين مجمع القاهرة العام.

ودعيت هذه اللجنة إلى الاجتماع في القاهرة من ٤/٢٨ - ٤/٣٠/١٩٧٠ فأقرت المشروع الذي عرض على بجمعكم الموقر فوافق عليه في جلسة ١٩٧٠/٥/٧ ثم استجاب في جلسة ١٩٧٠/٥/٢٨ لتعديل مادتين منه هما الرابعة والتاسعة، استناداً إلى اقتراح من مجمع القاهرة في كتاب صادر عنه بتاريخ ١٩٧٠/٥/١٢.

إننا نأمل أن نجاوز هذه المرحلة النظرية إلى مرحلة بعدها تتيح لنا أن يوضع الاتحاد موضع التنفيذ، وأن يكون عمل المجمع بعدها منسجماً متكاملًا، تتجاوب فيه العواصم الثلاث التجاوب الأفضل.

## ٢ - أعمال المجمع

عقد المجمع اجتماعاته الشهرية خلال الدورة الماضية ، أشرف فيها على نشاط إدارته ، وتنمية مكتبته ، ومتابعة مطبوعاته ، ودراسة طائفة من القضايا اللغوية ، انفرد ببعضها ، وشارك المجامع الأخرى ببعض آخر .

وليس لي هنا أن أتحدث إليكم عن هذه الأعمال التي تذكرونها ، من مثل القرار المتصل بأسماء الأماكن والمدن واختيار ما يناسبها من الأسماء الفرنسية ، أو مثل المصطلحات العربية ، واستعمال اللغة العربية لغة عمل في اليونسكو أو غيرها ... ولكني أكتفي بسرد المطبوعات التي أنجزها المجمع في هذه الدورة مرتبة حسب تاريخ ظهورها .

١ - كتاب اللامات .

٢ - المجمع العلمي في خمسين عاماً .

٣ - فهرس مخطوطات الطب في المكتبة الظاهرية .

٤ - فهرس مخطوطات علم الفلك في المكتبة الظاهرية .

٥ - فهرس مخطوطات علم الجغرافية في المكتبة الظاهرية .

٦ - فهرس مخطوطات علم الحديث في المكتبة الظاهرية .

٧ - ديوان عرقة الكلي .

٨ - ديوان ابن أحمز الباهلي .

وأحب هنا أن أنبه إلى القرار الذي كان اتخذته بجمعكم الموقر في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٧٠/٥/٧ حول تعديل ملاكه وملاك المكتبة الظاهرية حتى يستطيع أن يتلاءم مع ظروف العمل الجديدة وأن يتمكن من متابعة التقدم المنشود . وقد رفع هذا التعديل إلى مقام الوزارة ، ونتمنى أن تبادر إلى إقراره في أقرب وقت .

## ٣ - مكتبة المجمع :

أضيف إلى مكتبة المجمع كتب كثيرة ، شراءً أو إهداءً . وأحب أن أتوقف هنا لأشيد بما كان من وصية المرحوم الزميل الأمير جعفر الحسيني بإهداء خزائنه الخاصة إلى مكتبة المجمع . وقد كانت تلك مآثرة أخرى من مآثره الكثيرة .

وقد تم استلام الخزانة ونقلها وتسجيلها . وبلغ عدد ما فيها ١٩٣٣ كتاباً و ٥٠٠ عدد من أعداد المجلات المختلفة .

## ٤ - دار الكتب الظاهرية :

## أولاً - البناء :

إن أبرز ما يشغلنا من أمر دار الكتب إنجاز المرحلة الثانية من مخطط توسعة البناء . وتذكرون أن التوسعة بدأت منذ سنوات ولكننا لم نستطع متابعتها ، لأن الظروف القاهرة كانت تضطر الوزارة إلى تجاوز المخصصات اللازمة عاماً بعد عام .

وإننا لنتطلع في كثير من الأمل والرجاء إلى أن يكون في ميزانية هذا العام ما يتيح لنا متابعة هذا المشروع ، حرصاً على ازدهار المكتبة التي يجب أن تكون أبرز المكتبات في الوطن السوري .

## ثانياً - المكتبة :

تتابع المكتبة نوّها . وإليكم إحصاءً موجزاً عما انتهى إليها في الأشهر الممتدة بين ١/١/١٩٧٠ و ٣٠/٩/١٩٧٠ ، وما صارت إليه من مطبوعات ومخطوطات :

## أ - المطبوعات

١ - الكتب العربية : ٧٢٧

٢ - الكتب الأجنبية : ٦٤٦

وبلغ مجموع الكتب العربية والأجنبية مما في المكتبة : ٥٣٤٧٢

م (١٣)



ب - المجلات

- ١ - المجلات العربية : ٣٥٦  
 ٢ - المجلات الأجنبية : ٩٢٧  
 وبلغ مجموع أعداد المجلات العربية : ١٩٦٠٦  
 ومجموع أعداد المجلات الأجنبية في المكتبة : ١٦١٥٨

ج - المخطوطات

- ١ - المخطوطات : ٨٢٨  
 وبذلك ارتفع عدد المخطوطات إلى ١١٤٢٥  
 ٢ - المخطوطات المصورة : ٣٢٩  
 ٣ - الأفلام المصورة : ٩٢ تضم ٩٢٠٠٠ صورة  
 وبذلك نكون قد أنجزنا تصوير مخطوطات دار الكتب الظاهرية كلها .

٥ - الوفيات :

لم يفجع المجمع بأمين سره الأمير جعفر الحسيني وحده ، وإنما استأثرت  
 رحمة الله تعالى بثلاثة من أعضائه المراسلين :

- ١ - الأستاذ الدكتور مصطفى جواد عضو المجمع العلمي العراقي  
 ٢ - الأستاذ محمد الشربقي  
 ٣ - الأستاذ ابري  
 ٤ - الأستاذ هنري ماسيه  
 ٥ - الأستاذ يوسف شاخت

رحمهم الله ومدد في أعماركم .

## القسم الثاني : مشروعات الدورة الجديدة

### ١ - في نطاق التنظيم الإداري :

يودّ المجمع أن يستكمل في دورته الجديدة النقاط التالية :

أ - انتخاب أعضاء عاملين للكراسي الشاغرة .

ب - انتخاب أعضاء مراسلين من بعض البلاد المريية والأجنبية  
مكان الأعضاء المتوفين .

ج - ملء الشواغر الإدارية : نيابة الرئاسة وأمانة السر .

د - متابعة تعديل ملاك المجمع ودار الكتب الظاهرية .

ويتعنى المجمع أن يستكمل ذلك كله وبخاصة الفقرة الأخيرة ، لأن سير العمل في حدوده الدنيا بات يتطلب هذا التعديل ، والحرص على نشاط المجمع يوجبه ويلح عليه . ولقد بذلنا في ذلك جهوداً متصلة خلال الأعوام الماضية ونأمل أن تؤتي ثمرتها .

### ٢ - في نطاق المطبوعات :

يرجو المجمع أن ينجز المطبوعات التالية :

أولاً - المطبوعات التي بوشر بها خلال الدورة الماضية وهي :

١ - كتاب ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .

٢ - فهرس مجلة المجمع العلمي العربي ( الجزء الرابع ) في قسمين تقارب صفحاتها الألف . وستسحب من القسمين نساءل تشمل على الألفاظ العربية والموضوعة وعدد صفحاتها ( ٣٠٠ ) صفحة تقريباً ، وهو من وضع الأستاذ عمر رضا كحالة .

- ٣ - فهرس المجلدة العاشرة من تاريخ دمشق لابن عساكر ، وهو من وضع الأئمة ملك هنانو .
- ٤ - شرح المنفليات للتبريزي بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة الأستاذ في جامعة حلب ويقع في نحو ١٥٠٠ صفحة .
- ٥ - فهرس المخطوطات الفلسفية في المكتبة الظاهرية ، وهو من وضع الأستاذ عبد الحميد الحسن .
- ٦ - كتاب نظـرة عيان وتبيان وهو من تأليف الزميل الدكتور صلاح الدين الكواكبي .
- ثانياً - المطبوعات التي ينوي المجمع أن يباشر طباعتها :

- ١ - الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز ، للشيخ عبد الغني النابلسي بتحقيق الزميل الأستاذ عارف النكدي .
- ٢ - رسائل الصابي بتحقيق الزميل الدكتور سامي الدهان .
- ٣ - ديوان الغزي بتحقيق الزميل الدكتور شكري فيصل .
- ٤ - ديوان ابن القيسراني ، وهو بتحقيق السيدة أسماء الحمصي .
- ٥ - القسم الثاني من الجزء الثاني من تاريخ دمشق لابن عساكر بتحقيق الأئمة ملك هنانو .
- ٦ - المعجم الفني وهو من وضع الدكتور عفيف بهنسي .
- ٧ - كتاب إيضاح الوقف والابتداء في القرآن الكريم ، لابن الأنباري بتحقيق الأستاذ محيي الدين رمضان .
- ٨ - الأزهية في علم الحروف للهروي بتحقيق الأستاذ عبد المعين الملوحي .
- ثالثاً - المجلدة السادسة والأربعين من مجلة المجمع .

رابعاً - وقد وردت على المجمع طلبات من دور النشر تعرض فيها اقتراحها بإعادة طبع بعض المطبوعات التي نفذت ، والتي يبدو أن السوق الأدبية في حاجة إليها .



إن من تقاليد المجمع أن لا يماود طبع كتاب سبق له أن طبع ، وغبه منه في الانصراف إلى الجديد من مطبوعاته - ... غير أن اتساع السوق أمام الكتاب العربي جعلت كثيراً من مطبوعات المجمع مفقودة أو نادرة . لهذا أضحي من الضرورة الملحة أن يدرس هذا الموضوع وأن يتخذ رأياً فيه ، وقد قرر مجتمكم في جلسة ١٩٧٠/٤/٢ تأليف لجنة لذلك من بعض أعضائه ، ونأمل أن تنعقد اللجنة وأن تتخذ التوصيات التي تراها خيراً للمواقفة عليها والعمل بها .

وبعد ، فأنا إذ أقدم إلى الزملاء هذا البيان ، أسأل الله أن يؤيدنا بتوفيق منه ، وأن يجعل في عملنا الخير ، وأن يعيننا على متابعة الطريق وتوسعة الخطى ومضاعفة الجهد .

رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق

الدكتور حسني سبيع

